

Ez-Zamane الزمان

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بيتيس
نهج سيدي بو مريقصات رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٢٥
سائر الاقطار ٥٠

الثقافة العلمية والمستوى الجنسى

(المراة الغربية بين المنازل والمعامل)

ليس من ينكر ان مستوى الرجل في بلادنا يختلف عن الوسط النسائي وهي ظاهرة ملحوظة يلمسها الباحث في البيوت والمجتمعات والاندية والملاهي وحيثما اتيحت للجنسين ان يجتمعا وانها لفارق عظيم تدل بوضوح على تشعث المسافة بين ثقافة ابناء آدم وبنات حواء في هذه البيئة . . .

فالشرقي أغزر علما واوسع ادراكا واقرب الى التمشي مع حضارة عصزه من الشرقية وهو يفهم من شؤون الحياة ما لا تستطيع الشرقية ان تفهمه او ما لا تكلف نفسها عناء الاهتمام به لحظة واحدة ذلك لانه قد انصرفت عنايتنا في بلادنا الى الرجل وحده فعلمناه وثقفناه وزودناه بمختلف العلوم والفنون الحديثة ثم استقدمنا الينا وارغمناه على الحياة في بيئة معظم نسائها لايفهمنه ولا يشاركنه لا في آرائه ولا في مبادئه ولا في نزعته الجديدة الى الحياة ! وقد ترتب على هذا ان اصبح الشرقي الشغف يعيش في بيته صحبة زوجته كانها غريبة عنه لا رابطة فكرية تجمع بينهما ولا صلة روحية توفق بين نزعاتهما وتحكم اواصر الصداقة والعطف والتفاهم الصحيح بينهما . .

وليس من شك في اننا ارسلنا الشاب السوري الى الخارج وعلمناه وثقفناه ليعود ويؤدي الرسالة الجديدة في بيته ووطنه وليس من شك ايضا في ان عليه واجبات عظيمة يقوم بها نحو اسرته وبلاده ولاسيما نحو المرأة التي تحيا بالقرب منه تحت سقف واحد سواء كانت زوجته او شقيقته او ابنته ومن البديهي انه مسؤول عنها وعن تهذيب احساسها وصقل افكارها ورفعها جهد المستطاع الى مستواه العقلي والادبي .

من الواقع اليوم في بلادنا ان الشاب المثقف لا تكاد قدمه تطأ ارض الوطن ولا يكاد يمكث في بلاده بضعة اشهر عقب عودته من الخارج حتى يضجر من بيئته ويتبرم منها ويستنكرها وينقد عاداتها وتقاليدها ثم يتطور في نفسه هذا الاحساس شيئا فشيئا وينقلب من استنكار تبعثه الرغبة في الاصلاح الى فتور ويأس واحجام فتراه يتطبع بطباع الوسط وينزل عنه حكم البيئة ويرضى بها على حالها تاركا للظروف وللمستقبل البعيد المجهول مهمة اصلاحها .

وهذا اليأس يدب في نفسه من ناحية المراة بوجه خاص فبعد ان كان يرغب اول الامر في انهاضها وتحريرها وتهذيبها وتقريب مسافة الخلف بينه وبينها تراه يقبلها على علاتها ويتزوج منها بالمال

والمركز فقط ثم ينطوي على نفسه ويعيش في بيته كالاجنبي ويجتهد معظم الاحايين في ان يخلق له في الخارج حياة خاصة تعزيه عن حياته الفاشلة .

اما زوجته فتجدها حائرة قلقة مضطربة لا تعرف على وجه التحقيق ما يتطلبه رجلها وما تنزع اليه ميوله وما تتوق اليه نفسه فتحاول ان تستميله اليها معتمدة على انوثتها فقط وعلى الاسراف في هذه الانوثة مما قد يترتب عليه زيادة شعوره بالتبرم والملل والسخط فالسوري المثقف ييأس بسرعة من اصلاح بيته ومن امكان رفع زوجته الى مستواه ولو من الناحية الاجتماعية والخلقية والسورية لا تحفل بهذه الرغبة ولا تقيم لها على الغالب كبير وزن وهذا هو سر الشقاء الذي نلحظه في معظم شبابنا المتعلمين ان نعتمد عليها في اجراء التوازن بين الشبان المتعلمين والمثقفين وبين زوجاتهم بحث تسود في الاسرة الشرقية روح التفاهم والتعاون والعطف والمودة والواجب ان نسد هذا الفراغ الخطير وان نبذل اقصى الجهد في هدم تلك الفوارق التي تفصل بين الشاب العصري والفتاة العصرية وذلك بتوسيع نطاق التعليم الثنوي وتشجيع الفتيات على الاقبال على التعليم العالي وايجاد طبقة كبيرة منهن في وسعها ان تتفاهم مع الشبان المثقفين وتعمل معهم يدا بيد في سبيل ترقية مستوى الاسرة والاهتمام بالشؤون العامة لخير الوطن ورفعته وتقدمه على اساس الامور الالهية

واننا لنسجل باغتباط عظيم ان عددا من بناتنا قد تخرجن هذه السنة من المدارس الكبيرة غير انه لا يجوز ان نكتفي بهذا النصر الجزئي البسيط وان نستريح اليه ونرضى به اذ هو الخطوة الاولى التي ان لم تعقبها خطوات ذهبت نتائجها المشطورة هباء منثورا

والواقع الذي لا شك فيه ان النهضة الحقيقية من تبدءا في بلادنا الابعد ان تصبح الطبقة المستنيرة يبد انه يجب ان لا نتساهل في عدم اهتمام فتياتنا بالعلوم الدينية التي تكفل لهم الحياة في هذه الدار وفي تلك الدار وها نحن نورد هنا مثالا محسوسا على تقدم المراة الغربية ـ في المانيا المحافظة وروسيا المتطرفة باعمالها الدنيوية وحرصها على القيام بواجباتها العائلية

في الوقت الذي يصبح فيه هتلر : « الى المنازل يا نساء المانيا . . . لا اريد نساء عاملات وانما اريد زوجات وامهات المانيات ! . . . » نرى ستالين الديكتاتور الذي يتحكم في مائة وثلاثين مليون روسي يخطب فيهم قائلا : « للنساء حقوق الرجال وساخلصهن من ذل المنزل واستعباده ! . سامطح الاغلال التي تربطهن الى حوض الغسيل ونار الموقدة ليتخذن مكانهن في الصناعة والسياسة »

ويقول الديكتاتور الالماني « ساعطي للشبان فرصة احسن للعمل وساعطي الفتيات ازواجا افضل » ولكن الزوج الالماني كان سيد منزله وسيظل كذلك الى الابد فلا يكاد ينتهي شهر العسل وتنقضي تلك الفترة القصيرة التي تتميز بحرارة عاطفتها وكثرة قبلاتها حتى يعود الزوج الالماني الى عمله وتستفيق الفتاة الالمانية من حلمها اللذيذ لتعود الى عملها اليومي

(يتبع)

في الاوساط الشعبة

الزعيم الاكبر الشيخ الثعالبى

ضاحية الملاسين تحتفل بجنابه

في مساء السبت من الاسبوع الجاري اقيمت حفلة شيقة بالمكان اعلاه شاركت في تكوينة وتنظيمها عدة جميات منها (جمعية التعاون الودادية) لعملة الدخان و (شركة النجاح) للمساكن الرخيصة و (الشعبة الدستورية) بالملاسين و (اخوان الصفاء)

وعند ما قدم الاستاذ الثعالبي ومن معه وقع اقتبالهم بدار رئيس الشركة التعاونية السيد عثمان عاشور ومن هناك زاروا محل السيد بن نور الذين حيث تناولوا فيهما شيئا من المركبات وبعدها وبعدها انتقلوا الى محل السيد عثمان الزبير الذي اعدت فبه المأدبة الفاخرة وقد حضرها نحو الخمسين من المدعوين يتقدمهم زعيمنا الاكبر وكل من الاستاذين الطاهر صفر وصالح بن يوسف والشيخ محمد شاكر وممثلوا الصحف التونسية

وبعد الفراغ من المأدبة انتقل جميعهم الى ساحت الاجتماع اين توجد الجموع المتراصة وقد نصبت في وسطها منصة الخطابة التي ترفرف عليها وقتئذ الاعلام وقد نظمت تحت اشراف السيد الطيب بوزيان .

ثم صدحت الموسيقى الاسلامية بانغامها ورتلت جمعية النجم الكشافي اناشيدها الوطنية وبعدها وقع فتح دور الخطابة وذلك على الساعة التاسعة ونصف

وكان اول الخطباء السيد محمد السعيدي حيث قال .

ان الرئيس للمعية التعاونية السيد عثمان عاشور قد انابه عنه في القاء خطابه وذلك للاتعاب التي انتابته ـ ثم القى هذا الخطاب الذي يتضمن ان الجمعية المذكورة كان في عزمها ان تقيم احتفالا قبل السنة الماضية بمناسبة مضي ٢٥ سنة على تاسيسها لكنها اجلته بسبب تعكر الحالة السياسية وابعاد الزعماء وهي في هذا اليوم ترى نفسها سعيدة باقامة هذا المهرجان الشعبي العظيم بمحضر الزعيم الكبير (الثعالبي) الذي كان هو والسيد البشير الفورتي من جملة الافراد المؤسسين لهذا المشروع

ثم اعطى الخطاب بسطة عن المراحل التي قطعها هذا المشروع والنتائج التي وصل اليها كما اشار الى ان الروح السائدة عليه هو ما يحدده له (اخوان الصفاء) .

ثم تقدم بعد ذلك السيد احمد الدرعي وحمد سعي هاته الجمعية وسائر الهيئات المتصلة بها ـ كما انه نوه بقيمة الزعيم الاكبر قائلا

انه بقي وحده ثابتا على المبدا محبا لشعبه رغما عما عليه هذا الشعب من التاخر والانحطاط . وذكر كيف انه يفضل بلاده على جميع بلاد العالم بالرغم عما يجده من التقدير والاجلال اينما حل وارتحل ـ ثم وجه خطابه للزعيم الثعالبي قائلا له

لاشك انك تتذكر يوم وداعك بالميناء وكيف كنا اذ ذاك قريبا من ١٢ فردا وكان معنا الاخ حميد الدين والمرحوم السيد الطاهر الحداد الذي قبلته مودعا فقلت له انني اعتمد عليك كما قلت لنا انني مفارقكم الان وساعيش بمفردي وستعيشون مجتمعين ـ وعند الالتقاء سنرى اي الطرفين كان اكثر عملا .

وها انا الان ساحاسبك عن نفسي كما اقدم لك صفحات نقية عن صديقي الحداد .

يتبع — مندوب الزمان

الاستاذ الثعالبي في شباب

كان شاطيء حمام الانف مساء الامس يعج بقوافل وجموع عديدة من شبان غير ميامين اتوا من مختلف الضواحي للاستماع للمحاضرة التي سيلقيها الزعيم العربي الفذ اب الشباب ونافخ روح العزم فيه . الشيخ عبد العزيز الثعالبي وما ازف موعد لمحاضرة حتى امتلات القاعة بشبان يتدفقون غيرة وحمية ويظهر على محياهم بريق فيه امال جمة في مستقبل زاهر وعلى ملامحهم يسطع وميض الاطمئنان للغد فكانت المحاضرة شيقة نفيسة كلها غرر وعيون وهي عبارة عن درس القاه الاستاذ الثعالبي على رجال الغد كان فيه الناصح الامين والواعظ المرشد حاثا اولئك الاشبال على العمل على غرار اخوانهم بالشرق والاقتداء بهم من حيث خطة العمل والاتجاه الذي ينبغي ان يوجهوا نحوه جهودهم ومن حيث الفكرة التي ينبغي ان يصبو اليها كل شاب وتكون هدفه الاسمى وهي توحيد الجهود والنهوس ببلاده حث تبلغ مستوى الامم الحية اذ من البديهي ان حركات النهوض التي ظهرت بمختلف بلدان الشرق قامت على كاهل الشبان الذين غذوها من دمائهم وتفشوا فيها من روحهم وتعهدوها بالسقي والرعي حيث نمت واعشوشبت واتت ثمرتها ناضجة يانعة

وبالجملة فقد كانت ليلة زاهية زاهرة لا يمحي لها ذكر ولا زالت تلك الكلمات الذهبة التي فاه بها ترن في آذاننا ان الامة المعلمة هي امة شاعرة بكرامتها وحقوقها وواجباتها وهي تحترم نفسها فواجب اذا احترامها ان التعليم يرفع الضعيف الى مستوى القوى ان الاتحاد الحقيقي هو في وجود التفاهم المتبادل بين افراد الامة وطرح الحزازات والضغائن الشخصية والخصومات الحزبية جانبا وبعد ان ارتوينا من نهر بلاغته الذي كانت آذاننا له مصبا ذهبنا الى دار محسن اين اقيمت مادبة فاخرة كان الانس شعارها وبعد الانتهاء من تناول مارق وراق طافت على المدعوين كؤوس الشاي وانتظمت سهرة لطيفة على شاطيء البحر كان الشباب محور حديثنا وكان الشيخ من حين لاخر ينشر علينا من نوادره نكات استملحها الحاضرون وكانوا بها معجبين ـ ونحن بدورنا نبارك حركة الشباب الثعالبي فرع الرابطة الادبية ونحثهم على السير في المنحى الذي انتحوه والمنهج الذي انتهجوه ونحيي فيهم الهمة القعساء التي لا يشبهها شيء ولا يقعد بها الفشل عن الطموح الى المثل العليا التي يرتفع بها مستوى الشعب فسر في طريقك ايها الشباب غير هياب ولا وجل وليمكن اعتمادك على نفسك بعد الله اذ متى كنت رائقا من نفسك معتمدا على مالك من يقين فيها الفوز والخروج من المعركة مظفرا منصورا ومتى اردت ادراك ما يصبو اليه همتك من غايات نيلة فانك مدركها لا محالة لان المثل الفرنسي يقول « من اراد قدر » . مندوب الزمان

اخلاص الملوك لشعوبها

كانت نشرت جريدتنا تفاصيل عن الاحتفال الذي اقامه الشعب المصري احتفالا بتتويج ملكه الشاب وقد القى ذلك الملك الدستوري كلمة حارة ملؤها الاخلاص للوطن والوفاء للدستور والتفاني في العمل وحشوها النصيحة للشعب الطامح . وانا ننشرها نقلا عن جريدة « الاهرام » المصرية الغراء

رسالة الملك الى شعبة

. . . ان تجعلوا شعاركم الواجب والوطن

اذاع حضرة صاحب الجلالة الملك علي شعبه في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والارتعين من مساء يوم الخميس ٣١ جويلية الرسالة الملكية التالية

شعبي المحبوب

ابعث اليكم باطيب التحية . وبودي لو استطعت مصافحة كل فرد منكم لاعرب لكم جميعا عن عميق شكري ووافر حبي وعظيم تقديري لكل ما ابديتموه نحوي من خالص الحب وصادق الولاء .

وانه ليسرني ـ وقد باشرت سلطتي الدستورية ـ ان افضي اليكم بكل ما وطنت نفسي عليه من احترام الدستور وقوانين الامة المصرية والمحافظة على استقلال الوطن وسلامة اراضيه وان اعاهدكم على وقف حياتي وجهودي على خدمة البلاد واعزاز شانها واعلاء كلمتها واسعاد اهلها حتى نظفر لمصرنا الخالدة بالمكانة الجديرة بها وبماضيها المجيد . ولسوف يكون رائدي على الدوام صالح الوطن قبل كل اعتبار فابناء مصر جميعا ملك للوطن . كلهم جنوده وكلهم خدامه . ومكلهم اول خادم للوطن احبكم اليه اشدكم رعاية لواجبه واكرمكم لديه اكثركم تفانيا في خدمة الوطن .

على انني اصارحكم بان مجد الوطن يتطلب تضافر كل القوى وتعاون جميع الهيئات حتى يتحقق لبلادنا العزيزة ما نرجوه لها من عز شامخ وهناءة دائمة وسعادة شاملة .

واذا كانت ارادة الله قد شاءت ان تلقى على عاتقي في هذة السن المبكرة عبء النهوض بتبعات الملك والاضطلاع بالمسؤولية فاني اشعر كل الشعور بما علي من الواجب ولن اقف عند اى تضحية في سبيل اداء الواجب وتحقيق خير الامة وسعادة الوطن .

واني الاهيب بكم جميعا على اختلاف ميولكم ونزعاتكم ان تجعلوا شعاركم الواجب والوطن وان تتقوا الله فيما تعملون .

واری من واجبي في هذا المقام ان اعرب عن خالص شكري لامتي العزيزة وضيوفها الاجانب الكرام ولحكومتي الوافية والبرلمان الموفر لما ابدوه وما يبدونه من آيات الاخلاص والولاء .

شعبي النبيل

اني معتز بكم فخور بولائكم واثق بالمستقبل ثقتي بالله . فلنوطد العزم ولنعمل معا مفز ونسد وليحيى الوطن

من صور الحياة

شقيقتان في عصمة رجل !!

راقه جمالها فخاطبها ثم تزوجها ، وقضى سنوات عدة يبادلها حبا بحب وعطفا بحنان . واعقب منها بنين وبنات وثقوا من روابطهما واحكموا وشائج الصلات بينهما ، وكانت الامور خليقة ان تسير بينهما آخر الحياة على هذا الدرب من السعادة الزوجية الهادئة الهائئة لولا . . .

لولا ان حولت طريقهما فتاة اعترضت سبيلهما ـ فتاة لم تكن بعيدة عنهما ـ هي الصق الناس بالزوجة واقرب الناس الى قلبها . هي شقيقتها بنت امها وابيها

كانت في العاشرة حين تزوج وكيل الشركة اختها ، وكانت اقرب الى سذاجة الطفولة منها الى الاعيب الصبى واليفاعة فكانت تزور اختها كثيرا وتتردد على منزلها صباح مساء ، وجعلت على الايام تتفتح نضارتها ، وتتوقد حيويتها . على حين بدات زهرة الزوجة الناضرة ويذبل ، وتتصل الوانه ويتلاشى ريحانه تذوي وغصنها المتاود الرخص يصوح تحت منجل ذلك المرض الفظيع الحاصد (ذات الرئة)

قد يكون الزوج مخلصا غاية الاخلاص لزوجته محبا لها وفيا . وقد يكون هذا الوفاء وذلك الحب هما اللذان اوحيا اليه هواه الجديد الذي بدا يخالج نفسه حيال اخت زوجته .

كان يجلس واياها في حجزة الزوجة فيفيضون في الحديث ، ويكون حديث الاخت اليافعة خلابا جذابا ، روحها متنشية بزهو الصبى ، ونفسها سكرى بخمر الجمال . فاذا العقل الباطن يوحى الى صاحبنا ان يعنى بهذه الفتاة وان يحيطها بعطفه وحنانه ، وتجاوبت اصداء نفسها مع اصداء تلك النفس الراغبة في غرام جديد ، فاكثرت الذهاب ، واطالت المكوث ومدت الجلسة مع زوج اختها فاذا ما خرجت الاخت لبعض شانها كان بين الزوج واخت زوجته مايكون بين العاشقين . فاذا حضرت الاخت شعرا بالضيق في مجلسها والرغبة في ان ينطلقا سويا بعيدا عنها ، في جو من الحرية الطليقة الخالية من الرقابة والغيرة والنظرة المتهمة .

وكانت الزوجة حاملا واقترب مخاضها فاوحى هذا الاقتراب الى الزوج فكرة شيطانية محكمة يخلص بها من زوجته ويقرب نهاية عدتها ، ليتزوج من حبيبته اخت زوجته هي ان يطلقها امام شاهدين ويرسل اليها بورقة الطلاق بالبريد فاذا وصلتها واعقبتها بعد قليل الولادة انقضت العدة واستطاع هو ان يعقد على الاخت بعد ان تكون عصمته قد قد برئت من اختها . . ولكن . . الاقدار سخرت من فكرته ، وساقته الى بيته ، وكانت قصة الطلاق قد اتصلت بالزوجة ، فلما راته اشاحت عنه بوجهها ثم انفجرت باكية تنهمر الدموع من ماقيها مدرارا هزت هذه الدموع نفس الزوجة هزة عنيفة فذكر تلك الاعوام الهنيئة التي قضاها مع تلك السيدة المسكينة التي احاطت بها الاوجاع الجسمية والمتاعب النفسية فرق قلبه واقبل عليها عطوفا متسائلا : فيم هذا الاعراض وذلك البكاء يا عزيزتي . .

ـ عزيزتك . . كفى خداعا وكذبا عزيزتك وانت طلقتني

ـ طلقتك . . من قال هذا

– كفاية . . . كفاية . . . الله يسامحك . . .

– كفاية ايه . . . ايه اللي جرى

– ايوه انت طلقتني وبلغني ذلك

– لا ياعزيزتي . . . هي طلقة رجعية هزار وانحنى عليها يقبلها وكان عمها وخالها حاضرين

لم يحسب الزوج انه بتلك القبلة قد راجع زوجته في العدة فازمع الانسياق في الطريق التي رسمها لنفسه

وفي فجر اليوم التالي ولدت الزوجة غلاما سنيا . . . ولكن الزوج لم يهتم بالميلاد الا لانه فك عقاله . . فاصبح طليقا يتزوج اختها ان شاء

وراح من فوره فعقد عليها وتزوجها ولم يلق بالا الى الزوجة الاخرى . . فلما رات المسكينة كل هذا رفعت قضية نفقة على زوجها لها ولاولادها

واعترف محاميه امام المحكمة بنفقة الاولاد وانكر نفقتها هي لانه طلقها قبل ان تلد وقد ولدت فانقضت عدتها وبانت بينونة كبرى . وهنا اعترف محامي الطالبة بالطلاق ولكنه قال ان الزوج راجعها قبل ان تلد فلما سالته المحكمة استدعى عم الزوجة وخالها اذ هما كانا شاهدين فاليا بانهما راياه يراجعها بالتقبيل

فقضت المحكمة ببقاء الزوجة ووجوب النفقة وهنا سارعت لزوجة فابلغت النيابة العامة بان زوجها زور في عقد زوجية اختها اذ ادعى انه خال من الموانع الشرعية . . وبدات النيابة التحقيق

واستانف الزوج حكم المحكمة الشرعية الابتدائية . . وارجات النيابة التحقيق ريثما يتم الفصل استئنافيا في القضية التي يترتب عليها سير التحقيق

وهنا بلغ الامر اشد الحرج فقد دخل وكيل الشركة فعلا بالاخت الصغيرة . . وحملت منه فماذا يكون الموقف . . وماذا يكون امر ابنها . . وماذا شقيقة الطالبة وبينهما من اواصر المحبة ما لا تريد احداهما معه ان تنغص على الاخرى حياتها واخيرا فالزوجة الاولى مريضة مرضا خطيرا وهي وشيكة الفناء مودعة هذه الدنيا بعد قليل . فمن لاولادها يرعاهم الا اختها

وعلى ضوء كل هذه الاعتبارات اجتمع نفر من اسرة الزوج والزوجة وبحثوا الامر من جميع وجوهه ثم انتهوا الى حل المشكل صلحا فيدفع الزوج مبلغا من المال يكفي للتعويض عن هذه الالام التي تعانيها الزوجة الاولى ويكفل اولادها في كنفه وكنف خالتهم

ثم ذهبوا الى محكمة الاستئناف الشرعية فاقروا الطلاق الاول وحسموا الامر على هذا الوجه بعد ان كانت للجميع منه عبر وعظات

بدر

الرجل الذي يهدم

الامال

كان « باسكال هريد » يدعى علم الغيب . ولا يميز . شيء عن سائر اخوانه سوى انه اتخذ مقر عمله منزلا حقيرا يلوح من منظره الخارجي ان زائره ليس بكبير .

ولكن حدث حادث اظهر باسكال فجأة اذ كانت الصحف تكتب كثيرا عن اختفاء صراف . وقبض البوليس على رجل وزوجته لان الصراف كان عندهم قبل اختفائه بقليل والرجل ينكر ما نسب اليه وليس لدى البوليس ادلة كافية . فذهب هريد الى القسم واعلمهم ان المختفي قد ذهب ضحية حادث بسيط اذ وقع من علو شاهق فقتل لساعته ووجدت معه النقود لا ينقصها شيء

فتعجب الناس من تصريحات باسكال هريد فاجتهد الصحفيون في ايجاد رد لهذا اللغز . وذهب بعضهم الى باسكال في منزله . وظهرت في اليوم التالي اخبار مدهشة خلاصتها ان هريد عرف مقتل الصراف لانه « راى » بواسطة مراة سحرية وصول الرجل الى مكان مع آنسة ثم الرجوع في الظلام وسقوطه ثم موته .

واصبح باسكال بين ليلة وضحاها نجم اليوم . وذهب اليه جمع غفير في منزله فكان يستقبلهم بملابس سوداء ثم يقودهم الى غرفة في وسطها مراة كبيرة . وبعد ان يتفقد خطوط الايادي يضع الراي امام المراة ويقول له « انظر » فتتغيم المراة اولا ثم تنجلي شيئا فشيئا ويظهر كل شيء واضحا جدا . وفي بعض الاوقات تكون الصورة ثابتة كانها صورة فوتوغرافية ، ولكن في اغلب الاحيان كانت تتحرك الصورة فيحضر الزائر شريطا سينغرافيا ترتعش له القلوب

ولم يكن ما يراه الرجل اهم ما سيحصل له في حياته من مصائب او افراح انما النتيجة الاخيرة هي مستقبل حياته . وكل من دخل على هريد خرج يائسا . فقد هدمت المراة كل آماله .

ولكن كانت المراة في بعض الاحيان تاتي بصور لفرح او سعادة فمع ذلك ييأس اصحابها سريعا لانهم يرون انهم ما يزالون بعيدا عن هذه السعادة

فقل عدد الزوار . وابتدأ الحقد يتسرب الى نفوس بعض الناس . حتى ظهرت اشياء جديدة : فقد تنبأت المراة بالقتل لمن لجأوا اليها . وفعلا قتلوا . واذن المراة لا تخطيء . فرجع تيار الزائرين الى بيت باسكال . ولكن كلما خرج احدهم وقد تهدمت آماله ازدادت غيظته من هذا الرجل الذي يقتل الآمال . لم يتأثر هريد من ذلك فكانه يعرف مستقبله وهو خاضع اليه . وفي يوم من الايام اضطر البوليس الى حمايته من بعض الناس .

وفي ليلة هجم بضع مئات من المتهيجين واقتحموا منزله فدخل بعض الجنود منزل الرجل واغلقوا الباب بينما آخرون يطلبون النجدة . وفي هذا الوقت كان هريد في غرفة الاستقبال امام المراة وضحكة اليأس على شفتيه

زادت ثورة المهاجمين من الخارج عندما وجدوا مقاومة، فرموا النوافذ بالاحجار وحطموها فنظر باسكال الى المراة واذا بصورة فظيعة واضحة امامه : صورته وجمهور يمثل به شر تمثيل فانتفض واقفا واقترب من الباب ولم يتحرك . كسر الجمع الباب وهجموا على الغرفة . . .

لم تكذب المراة في هذه المرة ايضا .

محرر سانحة الديش تونزيان

لقد لازم محرر سانحة الديش المعروفة اميااله واحساساته نحو التونسيين التكلم على الدستور وعقد السوانح المتتالية له وهي عناية واهتمام من المحرر دلنا على القيمة الخصوصية التي اصبح عليها الحزب الحر الدستوري في نظر القوم بفضل انتشار دعوته ومباديه في كافة انحاء المملكة التونسية بحيث ان ابن البادية الذي كان في سالف الزمان يجهل ما يقع حوله من الحوادث قد اصبح الان بصيرا بكل شيء وعليما بالدستور وفوائده

نعم ان محرر سانحة الديش لا يهمه هذا ولا يروق له لكن يلذ له كفرنسي من حزب الاستعمار ان يقارع مشروعا تونسيا قد اخذ على عاتقه رفع النقاب على دسائس الاستعماريين ومطامعهم ومطامحهم في هذه البلاد ولذا رايناه يحرق الارم ويحتدم غيظا على الدستور ورجاله ويختلق لهم وله كل يوم من المثالب والاكاذيب ما صير تلك السانحة ضربا من المجون والمساخر المزرية بافاضل الكتاب لاسيما اذا علمنا ان موضوع السانحة في الاصل مخصوص للامور والشؤون الاكثر قيمة واعتبارا في تحرير جريدة لاديش تونزيان

ونظرا لهذه الخدمة الباهرة فقد كان حقا على الدستور ان يشكر رب السانحة على خدمته هذه والدعاية اليومية التي يسديها له بدون مقابل

وما دام الدستور ليس من الاحزاب السرية او الاعمال الخفية فهو مدين بالشكر لكل من ينشر افكاره ومباديه ولو كان بشيء من التحريف او بدافع سوء النية والتحريش ! . .

وعلى كل فان رجال الدستور لم يرتبطوا بجريدة وجمعية انفصلية في روما ولم يكن لهم وجهان ! ؟ . . .

تضامن الشعب التونسي

مع الاستاذ الحبيب بورقيبه

لقد اسفرت حركات القيادة العسكرية في رفع قضية ضد الاستاذ بورقيبة بدعوى انه قدمس كرامة الجندية في الكتابة التي نشرها في جريدة العمل التونسي ضد الجندرمة في قضية قفصة وعند صدور الحكم على الجندرمي قاتل الحسناوي بالبراءة على تضامن نادر المثال بين افراد الامة وشعب الدستور حيث نشر الجميع فصولا فوق اعمدة الجرائد صرح فيها الكل انهم متضامنون ومتفقون مع الزعيم بورقيبه في الفكرة ومشاركون له فيما عسى ان يترتب على ذلك من المسؤليات .

واجل واثمن ما في هذا التضامن هو ما قامت به بعض السيدات التونسيات من قطان راس الدرب حيث ذهبن الى دائرة التحقيق بالمحكمة الفرنسية وطلبن من القاضي ان يضعن امضاءاتهن في ملف القضية بصفة مشاركات في المسؤلية فصرفهن القاضي بالتي هي احسن وعند ذلك ذهبن من حيث اتين .

ولا ريب في ان هذا الشعور الذي ظهر من جماهير الرجال وكرائم العقائل له قيمة لا تنكر وفيه اكبر برهان على ترقي الاحساس بين افراد الجنسين واندفاع الجميع في سبيل الوطن وخدمة الزعماء الي حد التضحية وبذل كل غال ونفيس فداء لزعماء الوطن وخدامه الصادقين وهي حالة جديدة لم تعرفها تونس من قبل فجدير بكل تونسي ان يحييها ويباركها ويرجو الله الاستزادة منها

في العائلات

بشر الشاب الناشط النبيه السيد حسب بنجل وطنينا الفاضل الغيور السيد احمد القليبي بنت فسماها على بركة الله عين الحياة نسال الله ان يقر بها عيني والديها وان يجعلها من الذرية الصالحة

جناب المقيم العام

مساء يوم الاثنين الماضي غادرنا جناب المقيم العام قاصدا الديار الفرنسية لقضاء مدة اجازته بين اهله واقاربه وقد شيع بكل حفاوة واعتبار حسب العادة المالوفة فنرجو لجنابه سفرا سعيدا وعودا احمد

وهنا يسرنا ان نعلم للعموم ان م - ارمان قيون قد انجز كثيرا من الاعمال قبل سفره كما انه قد شرع في توقيف تيار بعض الشركات التي عودتها الحكومة اعطاء امتيازات لاحدالها ومن هذه المنح ان تلتزم الدولة للشركة بتسديد بعض الخسائر دون استفادة من الارباح المنجرة لها

اما شركة المراسي فانها ستصبح اعتبارا من غرة جانفي المقبل في كفالة الدولة تباشر وحدها اعمالها وما يلزمها من الاجراءات .

وزيادة على ذلك فقد حمل جناب المقيم معه مسودة قانون الانتخابات البلدية ضمن النظام الجديد لدرسها واعطائها ما تستحق من العناية والاهتمام وغير ذلك من المصالح والشؤون الهامة .

شباب الثعالبي

هو اسم جمعية من الشباب المثقفين قد تأسست بحمام الانف واختارت لنفسها هذا الاسم وهذه النسبة وبعد موافقة الشيخ اقامت حفلة بل حفلات في الاسبوع الماضي كانت آية من آيات التضامن وحسن الذوق حيث تجلت فيها عزمة الشبان وما لهم من مواهب عقلية وثقافة عالية اذ دعي الشيخ اولا الى اجتماع عقد في شاطيء البحر بدار بعض الاسر الكريمة تناول فيه الحضور ما لذ وطاب من الحلويات والمرطبات وتبادلوا تحيات التعارف وعواطف الايخاء وبعد فترة من الزمن اتجه الجمع نحو سينما الحران التي كانت ساحتها مكتظة بجماهير الشعب ومزدانة بابهى وابهر زينة فقوبل الشيخ قبولا مؤثرا وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق الحاد . ولما استوى المقام بالشيخ وهيئة جمعية شباب الثعالبي شرع الخطباء منهم في تلاوة الخطب الرنانة وكلها حائمة حول المشروع وما تصبو اليه الشبيبة التونسية من خدمة العلم والادب واحياء مأثر السلف بالعمل والكد والاستقامة التي هي من اكبر شارات النجاح في معترك الحياة وغير ذلك من الافكار والاراء الحاوية لبذور الحياة وعلامات التقدم والنهوض واخيرا اعطيت الكلمة للاستاذ الثعالبي فالقى ببلاغته المعهودة محاضرة ارتجالية اودرسا تتدفق منه ينابيع الحكمة والافكار السديدة

وهو عبارة عن نصائح وارشادات في الحث على الاتحاد والوئام بشحذ العزائم للعمل ومواصلة السعي موضحا ان كل فشل يصاب به المرء في حياته هو ناش عن فقد الثقة بنفسه وتصووه ان في كل خطوة عثرة وهي تصورات تصيب ضعاف النفوس فتحول بينهم وبين الوصول للغايات المرسومة وعليه فليس هناك شيء يقال له مستحيل الا ما قدره الانسان ليقضي على نفسه بالخيبة والفشل وغير ذلك من النصائح الثمينة التي قوبلت من الحضور بغاية السرور والارتياح مع مقاطعة الشيخ مرارا بالتصفيق والهتاف

وبعد انتهاء المحاضرة او المسامرة في حدود الساعة الثامنة ونصف انطلق المدعوون الى شاطيء البحر لحضور الوليمة الفاخرة التي اعدتها الجمعية للاستاذ الثعالبي ورجال الصحافة وهيئتها الرسمية فكانت وليمة من افخر الولائم حيث حوت ايضا عدة افراد من رجال الديوان السياسي وبعد تناول الطعام وشرب القهوة والشاي على مقربة من البحر افاض الشيخ على من احدقوا به بحرا زاخرا من الاراء والافكار على مصر والمصريين وغالب بلاد الشرق وفي الساعة العاشرة ونصف امتطى عربة الاتوموبيل قاصدا حلق الوادي وكان مصحوبا بالاستاذ الحبيب بورقيبة ورئيس جمعية شباب الثعالبي فهتف لهما القوم هتافا شديدا الا ان توارت العربة عن الابصار

بـلاغ

من السفارة العامة

اثر نداء نشر في عدد يوم ٢٧ جوان من جريدة تونسية تسمى (تونس القومية) نشرت السفارة العامة يوم ٣ جويلية في الجرائد المحلية البلاغ المبين اسفله :

« بمجرد اتصال م . ارمان قيون المقيم العام بتصريح نشرته جريدة (تونس القومية) ذلك التصريح الذي يمس بكرامة فرنسا اذن تلغرافيا بتتبع هذه الجريدة التي وقع تعطيلها بعد منذ غرة جويلية بمقتضى الفصل ٢٤ من الامر العلي المؤرخ في ٦ اوت ١٩٣٦ »

وبما ان هناك جرائد في فرنسا وخصوصا « البتي باريزيان » قد نقلت التصريح الذي نشر في جريدة تونس القومية فان السفارة العامة بالبلاد التونسية تحقق ان هذه الجريدة الاخيرة لا تاثير لها بالايالة التونسية ولا تمثل اي حزب سياسي وقد تاسست هذه الجريدة منذ بضعة اسابيع فقط لمحض المناوشة

هذا وان مالكها ومدير وصاحب امتيازها الذي غادر البلاد التونسية وقصد الجزائر نشر التصريح المذكور قد وقع الاذن في توقيفه من طرف وكيل الدولة التونسية

وسام صادف محله

بلغنا بمزيد السرور ان حكومة الجمهورية الفرنساوية انعمت على م . جوزيف انريكز من العائلات التي استوطنت البلاد التونسية منذ احقاب طويلة بالصنف الرابع من وسام اللوجيون دونور تحت العنوان الاجنبي

ان المنعم عليه هو الذي نفخ روح الحياة في الدار التجارية الكبرى انريكز وشالوم ولطالما اظهر خصاله ومقدرته التجارية الكبرى وفي اثناء الحرب العظمى قام بخدمات جليلة للادارة العسكرية حيث اعانها على تموين البلاد التونسية

فنهني م . جوزيف انريكز بهذا الانعام الذي صادف محله ونرجو له زيادة الحظوة والالتفات

في سلك العدول

صدرت في يوم ١٧ جويلية عام ١٩٣٧ اوامر عليه تضمنت نقلة طائفة من العدول الى مراكز اخرى بعضها في داخل الايالة وبعضها من الاحواز الى الحاضرة

ومن جملة هذه التنقلات تنقيل صديقنا الاعدل والنزيه الامثل الشيخ عبد العزيز الجبشاني الذي كان عدلا مبرزا من الرتبة الاولى بالمرناقية من ضواحي الحاضرة فنقل الى العاصمة لله نفس وظيفه ورتبته فنهنيه بذلك ونتمنى له مزيد الحظوة كما نهني بقية السادة المشائخ العدول بنقلتهم المباركة سواء في او خارجها

من فلاحة سوق الاربعاء

الى رئيس الحجرة الفلاحية

بعث لنا اعيان فلاحة سوق الاربعاء برسالة في صورة كتاب مفتوح الى العمدة الاكمل السيد الطاهر بن عمار رئيس الحجرة الفلاحية والكاهية بالمجلس الكبير مذيلة بخمسة وخمسين امضاء فبادرنا الى نشرها احقاقا للحق وخدمة للصالح العام وهذا نصها :

الى حضرة الغيور المخلص الصميم صاحب السماحة وذروة المجد والنزاهة نائب الامة التونسية والذائد عن حقوقها الذاتية المقدسة سيدي محمد الطاهر بن عمار رئيس الحجرة الفلاحية والكاهية بالمجلس الكبير دامت معاليه بعد اهداء التحية الاريحية وواجب الاحترام

نحيطكم علما باننا اهالي سوق الاربعاء الموقعون كتابة هاته الاسطر قد نالنا من التعسف والضغط ما يحجم القلم عن تحبيره وذلك لاستخلاص المطالب الدولية الامر الذي جعلنا في حيرة ولا نصدق بالبقاء فوق اديم الارض حيث ان الترويع والسجن مهدد لجميع الطبقات الاهلية واختلط الحابل بالنابل وسيق الفلاحون الى المعتقل زمرا ولا نجاة من ذلك ولا شفقة على الفلاح بل ولا سبيل له الا اذا دفع ما عليه وان افضى الحال الى رهن عقاره دون نظر الى حصول مانع من الدرس وفعلا وقع الرهن والتفويت وبعد ما استنشقنا ريح الحياة اصبحنا لا نامن على البقاء تحت قبه السماء وقد ذقنا من العذاب الوانا وصبرا على شدة الامور وطالما رجونا ان تقشع هاته السحابة ولكن ليت شعري فدار لقمان لازالت على حالها وذو السلط المستخلصين للمطالب قد حملوا حملة عنيفة وداسونا بخيلهم ورجلهم والحال اننا لا نضمر سوء نية في الخلاص بل اجهدنا نفوسنا في الدفع سيما سلفات البذر والاداءات القارة الا ان رغبة الادارة في الديوان العمومي اكثر لوفرة الجزء وفي ٧ الجاري وقعت مشادة بين فلاح والادارة في تقديم الديوان على ما سواه وفض هاته المشكلة السيد المتفقد حيث اشار بالتي هي احسن

ولذا نطلب من نائبنا الكريم ان يتلافي حالة الفلاح الاسيفة بتخفيف الوطاة على الاهلي المسكين الذي صار عرضة وتشتت حالته كسفينة فقدت ربانها لا يعلم اين يتوجه او كاننا في موقف جهنمي فان غياهم السجون قد اكتضت وزيد في نطاقها بجعل قراج محاذ لها وبذلك تتذكر القرون الغابرة وهذا معنى النهوض بالامة ففي ٢٦ المنصرم كادت ان تزهق الارواح من تراكم الخلق فوق بعضها في حمارة القيض اتحشر مئات الانفس في قعر مظلم ومما لاشك فيه ان المجاعة ضاربة اطنابها ومخيمة على العشائر اللهم رحماك

وعليه فانا نكرر النداء ونرفع اصواتنا على اولي الحل والعقد كي يتبصروا الحالتنا المضجرة ليوقعوا المطالب

وبكل ارتياح نعرب لجنابكم على تعلقنا باهدابكم الطاهرة ولنا فيكم كامل الثقة ودمتم في ثوب العز والياقة والسلام من المصحيحين اسفله (٥٥)

يومان في عاصمة الاغالبة

المؤتمر الاول

لجمعية الشبان المسلمين

٤

(تقرير الاستاذ علي البلهوان)

وماكاد يعتلي المسرح الاستاذ علي البلهوان مفخرة شبابنا المثقف حتى دوت القاعة بالتصفيق وانهل هذا الاستاذ البارع في تلاوة تقريره الضافي الذي جعل موضوعه (اللغة العربية بالايالة التونسية والطريق العملي لنشرها بين جميع افراد البلاد)

فتعرض اولا للامة التونسية التي ينمس عددها بازدياد ويزداد عدد الجهالة فيها بمقدار ٢٥٠٠ في العام الواحد وقال ان هناك ٣٥٠ الف نسمة بين بنين وبنات – يجب تعليمهم . اذ لا يتجاوز عدد المعلمين عندنا في مختلف الكليات والمعاهد ٥٠ الف نسمة

واخذ في مقابلة عدد الاطباء التونسيين بعدد الاطباء الاجانب عندنا وكذلك الصيادلة والمحامين والمدرسين



وتخلص من ذلك الى التعرض للقيود التي وقع تقييد اللغة العربية بها وتصيير غيرها هي السائدة في الادارات التونسية وضرب المثل بادارة البريد التي لا تستعمل فيها العربية اصلا وكذلك ادارة المال ونحوها التي لا يقع فيها استعمال اللغة العربية الا في كتابة بعض الوصولات بينما اللغة الفرنسية هي السائدة من تقرير الشرطي البسيط الى تقارير المجلس الكبير

وانتقل الى مسالة الجامع الاعظم وبين عدم رضى التلامذة والشعب التونسي باسره على بقاء حالة التعليم فيه على ماهي عليه . ووصف مشكلة الجامع بعبارات تدمي القلوب وحث الاساتذة والتلاميذ على تكوين صف متحد للعمل في سبيل هذا المعهد العزيز وتحوير التعليم فيه من اساسه وابعاده عن بعض الايدى الاستعمارية المتصرفة في حظوظه

وتعرض ايضا للمدرسة الصادقية والمدارس الابتدائية ووصف ما يجب ادخاله عليها من تحوير في سبيل صالح اللغة العربية . كما تعرض للمدارس القرءانية واعطى ما تستحقه من بسط وبيان وكذلك مدرسة العطارين والفرع الاسلامي لمدرسة ترشيح المعلمين . وابدى عدة اراء في هذا الصدد

ثم حث على التكاتف والاتحاد وختم تقريره بتقديم ستة اقتراحات طلب من جمعية الشبان المسلمين ان تقوم بتنفيذها بمثابرة مسترسلة . واشار الى ان الامة بكافة احزابها وجمعياتها وهيئاتها متفقة على المطالبة بهذه الاقتراحات وهي :

١ ـ جعل اللغة العربية لغة اصلية رسمية بصفة حقيقية في الادارات التونسية

٢ ـ اعطاء طلبة الجامع الاعظم جميع مطالبهم من اصلاح التعليم وغيره

٣ ـ جعل حظ اللغة العربية كحظ اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية وجعلها مادة اصلية في الشهادات الابتدائية

٤ ـ زيادة عدد ساعات العربية في المدارس

٥ ـ اعطاء حرية التعليم للامة التونسية في جميع النواحي حتى يمكن لنا ـ على فقرنا ـ مقاومة الجهل بتاسيس مدارس لجميع البنين ومنح هذه المدارس منحة مادية مناسبة تضاهي على الاقل ما يتقاضاه اليهود لمدارسهم .

٦ ـ تحوير نظام مدرسة العطارين وتصييرها مدرسة حقيقية لتعليم اللغة العربية وآدابها

وقد قوبل هذا التقرير بعاصفة من تصفيق الاستحسان وهتاف الاعجاب والتاييد

وفي عددنا القابل بحول الله تتم اطلاع القراء على بقية ما دار في هذا المؤتمر (يتبع)

مندوب الزمان

مأساة

لم يكن له في العالم اصدقاء الا رجل واحد من رفاق صباه ، احبه واخلص له . .

وكانا اذا اجتمعا نسيا العام ونسيا النساء وراحا يتحادثان عن الايام الاولى .

وكانا يتقابلان مليا . يحرصان على تلك الصداقة بعيدة عن لوثة العبث بالنساء ! فما اجتمعا لقضيا مساء بين الغيد وما رضي احدهما ان يهرق وفاء اخيه في سبيل نشوة ليلة ولهذا بقيت تلك الاصرة متينة وطيدة لا شائبة فيها ، ودامت هذه المودة نامية سامية .

واحب الصديقان فتاة ريفية يشوه جمالها الوصف . . . ويفسد طهرها الحديث عنه كانت في عقدها الثاني قباضية النور والحياة كستها شمس الريف بغلالة سمراء رقيقة بينما عيناها النجلا وان قؤ بدات النور والسحر والبرامة من وطيفها . . وكانت اذا جلست وانشمر الثوب عن ساقيها قليلا وتهدل شعرها الكستنائي على منكبيها حسبتها ملاكا اذ ان عينيها كانتا تفيضان بنور الملائكة .

. . . وكاشف الصديق فاتن النساء بحبه فضحك . . . وقال له .

— ايه ! ومالي انا لا اعرف الحب ولي في كل ساعة امرأة . . ما لهذا القلب لا ينفذ الحب الى شغافه ولا تنسلى الى صميمه وانا في كل فترة اهزا ممن يقول الناس عنهن جميلات فاتنات . . ما الحب يا صديقي . . انه اكذوبة ! وعبثا حاول الصديق ان يصور له عاطفته .

. . . وازمع الصديق على الزواج ممن احبها وما قوي صاحبه ان يغير فكره او يبدل رايه .

ولما راي ذلك ـ فاتن النساء ـ ولما تحطمت حججه امام حب صديقه لغادته لم يشا ان يهدم ذلك الحب وان يكون عائقا دون سعادته .

. . وتزوج الصديق

. . . ومضت ايام . . نهل فيها الزوجان افاويق الحب ورحيقه

وكان صديقه يزورهما كل يوم فيقدم لهما طاقة من زهور

وعرفت الزوجة من بعلها كثيرا عن صديقه وسمعت عن مغامراته الغرامية قصصا جمة . . ولكنها بذلت ما في وسعها لارضائه . . لانه كان الصديق الاول كما قال لها زوجها

اما هي فطنت ترى صديق زوجها رجلا ناضجا قويا جميلا ، فيه ذلك السحر الذي حطم الكثيرات وهي من النساء ايضا . .

ومر الشهر الاول . . . ثم قضت اعمال الزوج ان يترك زوجته الى حين بعد ان استودع الصديق امانة الوفاء له . . لزوجيه .

❀❀❀

كان يزورها كل يوم ويبعث سياراته ليكون في خدمتها دائما ، ويبذل ما تود وما لا تود في سبيل بسمتها .

ولاول مرة . . . بعد سفر صديقه قدم لها سوارا من الماس

وقبلته على مضض . وكانت تشعر على الرغم منها بارتياح اليه . . والى جلسته والى حديثه . . ثم احست بقوة . . تحو لا غلبة لها عليها . ودخل الزوج يوم فراهما في حالة مريبة ، فنظر الى صديقه حانقا ، ولم يمهله هذا بل قال له :

— فعل ما تشاء فانا لا انكر انني خنت وفاءك نذل . . وجبان استحق العقاب ، ولهذا اعترفت لك ولم يشا ان اجعل منك سخرية ، وان ابيعك صداقة كاذبة . انا اصب زوجتك واعترف لك بذلك .

سيكرن الدم حكما بيننا . اي سيقتل احد منا صاحبه . . وسيتدث الناس بعد ذلك عن صداقة بقيت عشرين عاما ثم عصف بها غدر احدهما !

اجل . سيقولون انني اجرمت وانا كذلك اذا استحق عقابك . بل اقتلني ككلب خسيس . . ان زوجتك لا ذنب لها . انا الذي اغويتها . . انا الذي احبها من اعماقي . .

وصاحت الزوجة .

بل انا احبه ايضا . .

واما الزوج . . فقد اعتصرت المأساة قلبه . . . . . .

كانت الساعة الخامسة صباحا من اليوم الثاني حينما وقفا وجها لوجه وقد رفع غدارتيهما . .

وانطلقتا

نعم اخطأ الزوج . . اما الصديق فلم تطلق غدارته . .

فقال الزوج .

— اقتلني ايها الشيطان . . انا ملك لك الان .

وقال الصديق وهو يترنح .

لم اخطأت . . يا . . يا صديقي . . هكذا تكون . وافرغها في جبهته

شذرات

النشيد الوطني

اقترح معالي الزعيم الدكتور الشهبندر وضع نشيد عربي عام يصلح ان تتغنى به جميع البلاد العربية على السواء ولما اطلع على النشيد الذي وضعه الشاعر الكبير الاستاذ احمد الصافي النجفي بناء على اقتراح حكومة العراق رآه جامعا للمزايا المطلوبة فقرر جعله نشيدا عربيا عاما هو :

نحن ابناء الكماة العرب
ما ترى فينا سوى حر ابي
قد سمت فينا لاعلى الرتب
همة فاقت جميع الهمم

قد حكمنا فرعينا الذمما
ونهضنا فهدينا الامما
واتخذنا للمعالي سلما
شيما ما مثلها من شيم

لم نقف في المجد يوما عند حد
او يعقنا عن ذرى العليا احد
كيف لا نعلو الورى شأنا وقد
قبست منا جميع الامم

نحن علمنا الانام الشمما
ارضنا من خلطنا العالى سما
اسالوا عنا السيوف الخدما
كم كتبنا سفر مجد بالدم

نحن في الهيجاء آساد الشرى
يشهد التاريخ ان لن نقهرا
واذا متنا بعثنا في الورى
سيرة العز وعهد الشمم

من بني العرب ترى كل احد
عزمه من حد ماضيه احد
قد حكمت جبهته برج الاسد
وهو من موطنه في اجم

كم ارينا الكون يوما احمرا
بيضنا تكتب اعمار الورى
قم فسل كسرى او اسال قيصرا
عن معالي عصرنا المنصرم

اننا دون الورى نرعى العهود
اننا كالروح في جسم الوجود
كتبت افعالنا سك الخلود
فاملنا من عوادي العادمين

ان فجر العلم منا طلع
فاضاء الشرق والغرب معا
ومحا من كل قوم بدعا
اغرقتهم في دياجي الظلم

سنعيد الحق ما بين الورى
بعد ما اصبح فيهم مزدري
كتب الله لنا ان ننصرا
لنريهم كيف حفظ الذمم

عن « الرابطة العربية »

الخيرية الاسلامية التونسية

بناء على ما تستدعيه حاجة الخيرية الاسلامية من القمح المعد لاطعام من تحت كفالتها ونفقتها والمقدرة كميته بما لا يقل عن اثنى عشر مائة شكارة وذلك لتسديد ما يلزم للعام الجاري وبناء على ما يعلمه الجميع من ارتفاع اثمان المواد الغذائية وفي مقدمتها الزيت والسميذ ذلك الارتفاع الفاحش الذي تسبب عنه ضيق محسوس في ميزان الخيرية لذا تشكلت لجنة خيرية تحت رئاسة الفاضل الخير الحقوقي الضليع الشيخ سيدي محمد بالخوجه احد اعضاء مجلس ادارة الخيرية والعضو بالعدلية التونسية والسادة حسين بسباس وسلومه الحبيب ومحمود الخياري وذلك للقيام بجولة على السادة فلاحي تونس الذي لم يالو جهدا في مد يد الاعانة لهذا المشروع الاحساني الوحيد وذلك للتحصيل على القدر المطلوب وقد بدأ المحسنون بالتبرع بما ذكر نذكر منهم الان السادة النبلاء السيد عبد الستار البحري عشرون شكارة قمحا ـ السيد الهادي بن حميدة الاخوة ثلاث شكاير السيد الصادق بلحاج ثلاثة شكاير وستبتدىء اللجنة المذكورة جولتها من الان فالمومل ان تلاقي من لدن فلاحنا الكرام كل اقبال وتقدير حتى نضمن البقاء لهذا المتروع الانساني العظيم .

اللجنة المكلفة

دسائس واختلاقا ثيمة

يتذكر القراء الحادثة البسيطة والشجار الذي وقع بحمام الانف بين بعض الشبان والحطاب بالوحشية المستخدم بادارة جريدة « لابريس » (الصحافة) وحيث ان هذا البلف قد خاب ولم يسفر عن نتيجة وقد اختلق بعض الشبان الاسرائليين المرتبطين بهذه الجريدة حادثة اخرى وهي اثارة خصومة مع شابين انجبين السيدين الهادي كوردة ومحمد بن عبا على مقربة من ادارة جريدة لابريس وانتهت هذه الخصومة بتضارب من الطرفين مع اجهاز ممقوت من افراد كثيرين على ذينك السيدين لكن هذه القضية بدل ان تاخذ شكلها الخاص كمخالفة عادية ارادت جريدة « لابريس » ان تصيرها تهجما عليها وانتقاما من مديرها وهيئة تحريرها واستنجدت بالصحافة الافرنسية ونقابتها فالبسوا الحادثة غير لبوسها واتخذوها كاداة تحجير على حرية الافكار مع ان الامر ليس من ذلك في شيء فعسى ان لا تدق هذه الحقائق عن افهام رجال القضاء فيعطوا هذا الحادث البسيط صبغته الحقيقية ويتركوا الحرية للمتهمين في قبول شهادات الشهود العائدة عليهم بالفائدة

في مدينة القيروان

سمحت لنا الظروف بزيارة هذه المدينة والاجتماع بالاصدقاء والاحباب من افاضل رجالها الذين عرفناهم منذ امد بعيد .

وقد استلفت نظرنا بنوع خاص في عاصمة الاغالبة تلك البناية الضخمة الكائنة في باب الجلادين وهي المدرسة القرآنية التي شيدت من جيوب اهل الفضل وبمساعدة عامل المكان الذي له اكبر يد على المدرسة المشار اليها .

ومن جهة اخرى فقد استفدنا ان الاساتذة قائمون بتثقيف عقول الناشئة احسن قيام مما يبشرنا بحسن مستقبل المدرسة القرآنية القيروانية وزيادة على تقدم الشباب القيرواني الذين لهم من الذكاء وتوقد القريحة ما يسمح لهم بزيادة الترقي في مدارج العرفان .

هذا وقد اخبرنا الفاضل الزكي العفيف الشيخ الحاج علي بن عبيد ان الامور في وقف سيدي عبيد جارية وقف المرام وان التوزيع على المستحقين يقع سنويا تحت اشراف ادارة العمل بحيث ان ما اشيع في هذا الغرض لا نصيب له من الصحة ولا اساس له الا الغرض والتشفي لكن بدون جدوى . . .

ماذا في الافق

هل تعود الخلافة الاسلاميه الى الوجود

ويستفاد من التعليقات التي ادلت بها الصحف اسباب الوقاية .

اما ذلك العدو الذي تتخوف منه انكلترا او تريد ان تشرك مصر معها في محاربته ورد غائلته فهو ايطاليا بدون ادنى ريب .

وقد اسفرت الاجتماعات المتوالية والبحوث الجدية التي دارت بهذا الصدد عن هذه المواد التي يجب ان تؤديها مصر عند نشوب الحرب في العام المقبل على الاكثر وهي :

(١) وضع مليون جندي مصري مسلح تحت تصرف القيادة البريطانية مع مليون من العمال

(٢) تكليف الجنود المصرية بحماية النفوذ البريطاني في فلسطين والسودان وبلاد العرب

(٣) اشتراك الجنود المصريين في الحملة التي سترسل لانقاذ الحبشة واخراج الايطاليين منها

Ez-Zamane الزمان

PUBLICITÉ
Rne S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis





حول زيارة جمعية الملة والوعظ والارشاد

فقد كان يوم الجمعة الفارطة يوما عظيما لاستماع كل من الفاضلين العالمين النحريرين الشيخ عبد العزيز الباوندي رئيس جمعية الملة والشيخ الشاذلي بن القاضي رئيس جمعية الوعظ والارشاد وما ازف الوقت حتى اشرابت اعناق الناس لوصول السيارة المقلة لهما وعند وصولهما لبلد تالة صحبة الذاكر القاري الشيخ عبد السلام بن محفوظ رئيس جمعية الملة بابه قصور استقبلهما الشيخ القاضي بتالة واعيان العدول وجم غفير من كافة الطبقات وحين النزول زارا جناب السيد عامل بتالة وجلسا حصة طويلة شربا اثناءها فناجين القهوة وتحادثا معه طويلا فيما بذلاه من الجهود لاحياء القرءان العظيم وارشاد الناس للرجوع للطريق المستقيم فشكرهما على هذه العناية ثم خرجا من عنده للاستراحة قليلا بمحل الفاضل السيد الطاهر السنوسي الكاتب بادارة العمل وعند منتصف النهار احضر لهما الفاضل زكي الشيخ عمر الزاهي عدل المحكمة الشرعية بتالة مادبة فاخرة ولما حلت صلاة الجمعة هرع السكان من كل حدب ينسلون فاكتظ الجامع ورحابه بالخلايق وبأثر صلاة الجمعة والعصر قام الشيخ عبد العزيز الباوندي وامر مكاتبكم بترتيل جانب من آي الذكر الحكيم وبالانتهاء شرع ابقاه الله فيما جاء لاجله بفصاحته المعهودة وبين سير المسلمين ما بين الامس واليوم وكيف صارت في الحضيض الاسفل بسبب تركهم لحفظ القرءان وشرح قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا الآية) ثم تخلص الى الخمر ومضارها ممثلا بامثلة لشاربه ثم لعب الاوراق ومنابها والنميمة فاعطى حكم الله فيها ولا اصف للقارى الكريم التاثير الذي ظهر على وجوه الحاضرين حتى ان بعضهم سالت عبراته وندم على ما فات ثم بين كيفية الملة وسهولة حفظ القرءان اذ الناس اليوم مشتغلة بلعب الاوراق وتحسن الارمين ورقة جيدا مع انه في امكانهم حفظ تسعة وعشرين حرفا ثم طلب من الناس ان يعاهدوا الله على على عدم شرب الخمر التي اضرت بالمسلمين كثيرا واذهبت ثرواتهم وعقولهم وكذلك لعب الاوراق فامتثلوا للامر ومدت ايديهم بقلب خالص وخشوع اليه سبحانه حتى انك اليوم والحمد لله لا تجد واحدا يلعب الاوراق او يشرب الخمر حتى المدمنين عليه الا الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهو الامر الذي اخر كتابتنا لحد الآن وبانتهاء الشيخ قام صاحب الفضيلة الواعظ الشيخ الشاذلي بن القاضي فنظر بين الحاضر والماضي وشرح مسالة العقدة والربا ومضارها على المسلمين بمقدرة تبهت العقول وفصاحة بلسان كالسيف المفلول وهي لعمري خطبة لم يسبقه فيها احد من مدرسي الجامع لا قديما ولا حديثا اذ اي شيء اعظم من بث الوعظ والارشاد بكافة انحاء البلاد لان المدرس في الواقع ليس مطلوبا الا بالاداء ساعات الدراسة المامور عليها للتلامذة بالجامع كلا والف كلا ثم بأثر الشيخ خطب بعض الشبان بكلمات ارتجاليه وكتابية كلها شكر لحضرة الشيخين وبعد ذلك كلف الشيخ عبد العزيز الباوندي بالملا الشيخ المكي بن احمد امام الجمعة وكلف الشيخ الشاذلي بن القاضي بالوعظ الشيخ القاضي بتالة وقد طلب منا الشيخ عبد العزيز الباوندي ابداء تشكراته لاهالي تالة لما لاقاه منهم من الحبور وعلى عنايتهم بحفظ القرءان عناية اكثر من سائر الايالة ونحن نشكر حضرة القائمين على خطتهما التي ارتسماها لانفسهما وندعو الله ان يمدهما بيد الاعانة لاتمام ماموريتهما فالله لا يضيع اجر المحسنين

مكاتبكم ح ـ ش فتى الفراشيش

كتاب مفتوح

الى جناب مدير المعارف

نحن المصححون اسفل هذا اهالي بلد بني خلاد نتشرف باعلام سامي الجناب باننا علمنا من مصدر وثيق منذ حين ان مجلس الجهة الثانية عند انعقاده بالدورة الاخيرة قد قرر من ميزانيته الخاصة اربعين الف فرنك لانشاء قسم رابع بمدرستنا العربية الفرنسية تسديدا للفراغ الفادح الذي اصبحت عليه مدرستنا حيث اننا في مفتتح كل سنة دراسية عددا عظيما من الصبيان توصد في وجوههم ابوابها ويحرمون من اعز غذاء الا وهو الكرع من حياض العلم نزولا عند رغبة الجواب الذي طالما مجته اسماعنا وفتت اكبادنا وهو : لا شغور من بين مقاعد المدرسة . فلما تقرر ذلك المقدار العظيم تنفسنا الصعداء واملنا تخفيف مصابنا فما راعنا الا ان راينا مدير المدرسة قبل افتتاح العطلة الصيفية بايام قلائل يشعر كافة الاهالي بانه يستحيل عليه في غرة اكتوبر قبول اي تلميذ جديد بل سيطرد من التلاميذ الموجودين الآن بالمدرسة اعتمادا على ملاحظة متفقد التعليم الابتدائي الذي انكر عليه وجود ثلاثة واربعة اطفال بالطاولة الواحدة فعجبنا والله كل العجب لهذا السلوك الغريب لا من طرف المدير او المتفقد احتراما للنظم البيداغوجية التي لا تبيح وجود اكثر من تلميذين اثنين بالمقعد الواحد وانما الذي يهمنا عدم استعمال ادارة المعارف ذلك المبلغ الهائل وصرفه فيما خصص من اجله والحال انه جعل تحت طلبها من ديسامبر ١٩٣٦ مضت كل تلك المدة الطويلة ولم نر لحد الآن ما يشعرنا بعزم الادارة على تحضير القسم المومى اليه خصوصا اذا علمنا ان احد البنائين بالبلد قد طلب المشاركة في المناقصة من ادارة الاشغال العامة فاجابته انها خالية الذهن تماما من بناء هذا فسروان ادارة المعارف لم تعلمها بشيء في هذا المضمار فازداد يقيننا بانه لم يقع لحد الآن التفكير في انجاز العمل وتحضير القسم للسنة الدراسية المقبلة . فبسطنا القضية للحكيم الوطني نائبنا بمجلس الجهة الثانية وقدمنا له مكتوبا ممضي من غالب سكان البلدة ليحيله على الادارة ويتفاهم معكم.

نرغب منكم والحالة تلك يا جناب المدير كل الالحاح ان تعتنوا بقضيتنا وتعيروها جانبا من اهتمامكم وتقدروا شدة حاجتنا الى هذا القسم حتى لا يتكرر رفت فلذات اكبادنا الذي يحدث لنا في كل سنة قلقا عظيما وحزنا عميقا . ولنا في حزمكم اعظم كفيل .

محمد الشنوفي بالنيابة عن اهالي بني خلاد

اجتماع دستوري بالمنستير

انعقد اجتماع خاص لشعبة الحزب الحر الدستوري التونسي بالمنستير يوم السبت في ١٤ اوت على الساعة الخامسة مساء لانتخاب الهيئة الجديدة للعام القابل . وكانت قاعة الاجتماع غاصة بمشتركي الشعبة وبعد ما بسطت الهيئة القديمة حالة الشعبة سياسيا وادبيا وماديا في العام الفارط وقع الانتخاب واسفرت النتيجة على ما ياتي السادة

الرئيس	الشاذلي قلالة
كاهية الرئيس	احمد بشير
كاتب عام	الشاذلي غديرة
كاهية له	الطاهر نويرة
امين مال	سالم بشير
كاهية له	محمد اليجوري

اعضاء : البشير التركي مصطفى بن جنات ، عامر الصفاقسي

فبعثت هاته النتيجة روحا ونشاطا عظيما في قلوب الحاضرين وتضعف فيهم حب الوطن والسير الى الامام في صفوف حزبنا المقدس

كاتب عام الشعبة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية